وثلاثة. بخاري وهي بضم الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الألف راء وهي
من أعمال سمرقند النهر بينها وبين سمرقند ثلاثة أيام. وتوفي أبوه إسماعيل
وهو صغير فنشأ يتيما في حجر والدته وكان أبو عبد الله البخاري ربيعا السيس
بالطويل ولا بالقصير وكان فيما ذكر له مُنْبَخار في تاريخ بخارى والأسكاف
في شرح السنة في باب كرامات الأولياء فذهبت عيناه في صغره فرأت أمه
إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في المنام فقال لها قد رد الله على ابنك بصره
بكثرة دعائك له فأصبح وقد رد الله عليه بصره. وأما بن وامر رضي الله عنه
فقد ربي في حجر العلم حتى ربا. وارتفع ثدي العلم فكان يطلب الحديث
على هذا الدأب. وحرث وليس في رحله شعير. وأما رحلته لطلب الحديث فأشهر
من أن تذكر وترفع بعضها كثير العلم. وذكر عن الأكابر الذين ترجموا
رضي الله عنهم أنه سار برحيله أبو حنيفة في بلاده ومكة كعبة حتى صار
أنظر أهل زمانه. وجاء ترمذ أنه والفقه على أفرانه. واستدت إليه الأعين

وانتشر

وانتشر صيته لما ذكر الحسن في البلدان ورحل الناس إليه لأخذ
عنه من كل مكان وأخذ عنه عوالم كثيرة كالإمام أبي زرعة
والإمام الترمذي والإمام مسلم في نبي الصحيح ومحمد بن زر البغوي
وغيرهم رضي الله عنهم وعنه. وأما ذكاؤه وسعة حفظه وسيلان
ذهنه فقيل أنه كان يحفظ وهو صبي سبعين ألف حديث سردا. وروي
أنه كان ينظر في الكتاب مرة واحدة فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة
وقال محمد بن حمدويه سمعت محمد بن إسماعيل يعني البخاري يقول
أحفظ مائة ألف حديث صحيح وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح
وقال أخرجت هذا الكتاب يعني الجامع الصحيح من نحو ستمائة ألف حديث
وقال دخلت بلخ فسألوني أن أملي عليهم الكتاب فكتبت عنه فأملاه
الجامع بغير شيء. وقال تذاكرت يوما في أصحاب أنس فحفظ منه
في ساعة كذا وكذا ثلاثة نفس. وقال وراقه في الذي يأخذ منه أملاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)